



## كلمة جلالة الملك

### بمناسبة تخرج فوج جديد من طلاب مدرسة تكوين الاطارات

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله

معشر القواد :

ها أنتم قد قدمتم القسم بين أيدينا، مشهدين الله سبحانه وتعالى ومواطنيكم وضماؤكم أنكم سوف تبكون مخلصين لشعاركم مؤدين لأمانتكم بصدق وأمانة ساهرين على مصالح الأمة، وإننا لنرجو الله سبحانه وتعالى أن يجعلكم بارين بالقسم، محققين للأمل، منجزين للعمل، ولاسيما وأن المغرب مقبل على سنوات أخرى من الكد والجهد والاجتهاد والسعي، ذلك أننا وضعنا هذه السنة طابعا الشريف على التصميم الحماسي الذي سيضمن لشعبنا وللأجيال المقبلة سنوات طوالا من النعم وبجوحة العيش، إلا أننا أضفنا حينما توجهنا إلى أمتنا بالخطاب أننا لا نريد أن تنصرم السنة هذه حتى نهايتها إلا بتصميم آخر وإصلاح جديد، ألا وهو الإصلاح في جهاز العدل وتنظيم القضاء، منذ قطعنا على أنفسنا ذلك الوعد ونحن نخاطبكم ونخاطب الشعب المغربي في مسألة التصميم، وكنا نرمي إلى غاية، ذلك أن أمانة الرجل وأمانة الانسان ليس أن يعيش في بدخ أو يعيش في نعيم، بل أن يعيش في عز وفي كرامة، فإذا كان التصميم الحماسي والتصميمات الأخرى تضمن رغد العيش فإن إصلاح جهاز القضاء يضمن الأمن والاطمئنان على الممتلكات والأرواح والنفوس والأموال، وهذه هي سنة الله في خلقه، التوازي والتوازن دائما بين الماديات والروحانيات، ذلك أن مجتمعنا الذي نريده قبل كل شيء مجتمعاً مهذباً، مجتمعاً اختار نظامه فصار على نظامه بدون تهريج، بل بطواعية وباتزان فكري، عليه وله أن يعرف حقوقه، ومميزاته ومميزات المغرب هو أنه عاش دائماً في ظل الكرامة والعدل وحقوق المغاربة هي أن يتوق إلى حياة أفضل من الناحية المادية وحياة أعز وأكرم من الناحية المعنوية والفكرية، فإذا من سوف تدعون إلى نوعين وصنفين من العمل :

أولهما : القيام بنهضة اقتصادية واجتماعية.

وثانيهما : أن تكونوا المساعدين الأولين والأقربين والمشاركين للقضاء، حتى تحففوا على القضاء، وجهاز العدل ما يلاقيه من إرهاب وتراكم أعمال، وهذه هي توجهاتي إليكم وإلى من سبقوكم في منصب المسؤولية إخوانكم القواد، والقواد الممتازين والعمال والكتاب العامين الذين هم مدعوون كذلك إلى العمل بصنفيه عمل التنمية الاقتصادية، وعمل تكريم الشخص المغربي في نزاهة القضاء وسرعة الأحكام، وإن شعبا جعل شعاره الرخاء والعدل، وجعل أوتاده أركان الاسلام، وجعل ظله كتاب الله، وجعل جنده سنة نبيه، فعاشا الله أن ينجب آماله وأمانيه، لذا نرجوه سبحانه وتعالى أن يزيدنا من النعم، ويزيدنا أكثر من النعم قدرة الشكر على النعم، وبيقينا سائرنا في طريق الجد، طريق لا يخلط ليله بنهاره، بل ليله واضح ونهاره واضح، حلاله بين، حرامه بين، حتى نبقى على هذه المسيرة ، ونربي أبنائنا وحفدتنا على احترام القانون واحترام أحكام الله سبحانه وتعالى.

فإن الله أسأل أن يهديكم سواء السبيل، ويعينكم على القيام بواجبكم والسلام.

ألقيت بالرباط

الأربعاء 25 شوال 1393 — 21 نونبر 1973